وهو الحرام والمكروه وخلاف الاولى واجتنابها مشروع او لا يستحي منه وهو الواجب
والمندوب والمباح وفعل الاولين مطلوب والثالث جايز او هو بمعنى الخبر
كما في قوله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار اي
صنعت ما شئت لان ترك الحيا يوجب الاستهتار والانهماك في هتك الاستار
والمراد الحث على الحيا والتنويه بفضله اي لما لم يجز صنع ما شئت لم يجز ترك
الاستحيا والاول اولى واظهر والحيا بالمد لغة تغير وانكسار يعتري الانسان
من خوف ما يعاب به وقيل انقباض وخشية يجدها الانسان من نفسه عند
ما يطلع منه على قبيح واصطلاحا خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من
التقصير في حق ذي الحق وحده ابو القاسم الجنيد بانه روية الالاء
اي النعم وروية التقصير فيتولد بينهما حالة تسمى حيا واما الحيا بالقصر
فيطلق على المطر وعلى فرج الناقة وقد صح انه صلى الله عليه وسلم قال
الحيا خير كله لا ياتي الا بخير وحكي ان رجلا راى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له انت قلت الحيا خير كله بالقصر فقال لا ثم راه ثانيا فساله مثل
ذلك فقال لا فاخبر بذلك بعض العلما فقال له الحيا بالقصر فرج الناقة
والذي في الحديث بالمد فراه الثالثة وساله فقال انت قلت الحيا خير كله
فقال نعم وينبغي ان يراعي فيه القانون الشرعي فان منه ما يذم كالحياء
المانع من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع وجود شروطه فان هذا
جبن لا حيا ومثله الحيا في العلم المانع من سواله عن مهمات المسايل
في الدين اذا اشكلت عليه ومن ثم قالت عايشة رضي الله تعالى عنها
نعم النسا نسا الانصار لا يمنعهن الحيا ان يسالن عن امر دينهن ولهذا
جاءت ام سليم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت ان الله لا يستحي
من الحق هل على المراة من غسل اذا هي احتلمت قال نعم اذا رات الما وروى
البيهقي عن الاصمعي انه قال من لم يتحمل ذل التعليم ساعة بقي في ذل الجهل

ابدا

ابدا وروي ايضا عنهم قال لا تتعلم العلم لثلاث ولا تتركه لثلاث لا تتعلم
لتماري به ولا ترائي به ولا تباهي به ولا تتركه حيا من طلبه ولا زهادة فيه
ولا رضى بجهالة وعن عمر ايضا من رق وجهه رق علمه وقال علي رضي الله عنه
من كسي بالحيا ثوبه لم ير الناس عيبه وقيل لابي سفيان ما ادنى الحيا قال
ان تستحي منه ان يراك حيث نهاك قيل فما غايته قال ان تستحي منه ان يعلم
انك تريد بقلبك سواه وقال بعض السلف لابنه يا بني اذا دعتك نفسك
الى معصية فارم ببصرك الى السما واستحي ممن فيها وارم ببصرك الى الارض
واستحي فان لم تفعل فعد نفسك من البهايم وعن ابي ايوب الانصاري
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من سنن المرسلين
التعطر والنكاح والسواك والحيا وكان صلى الله عليه وسلم اشد حيا من
العذراء في خدرها وروي انه عليه الصلاة والسلام قال لاصحابه
استحيوا من الله حق الحيا وردد ذلك مرارا قالوا انا نستحيي والحمد لله
فقال ليس ذاك ولكن الاستحيا من الله حق الحيا ان تحفظ الراس وما وعى
والبطن وما حوى وان تذكر الموت والبلا فمن فعل ذلك فقد استحيا
من الله حق الحياء وما زال يكرر ذلك حتى ابكاهم وقال للذي راه يعاتب اخاه
في الحيا دعه فان الحيا من الايمان وجعل منه وان كان غريزة لان استعماله
على قانون الشرع يحتاج الى قصد واكتساب وعلم وعن الفضيل خمسة
من علامات الشقا القسوة في القلب وجمود العين وقلة الحيا والرغبة
في الدنيا وطول الامل وقيل في قوله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان راى
برهان ربه البرهان انها القت ثوبا على وجه صنم في زاوية البيت
فقال يوسف ما الذي تفعلين قالت استحي منه فقال يوسف عليه الصلاة
والسلام انا اولى ان استحي من الله وقيل اذا جلس الرجل ليعظ الخلق ناداه
ملكاه عظ نفسك بما تعظ به اخاك والا فاستحي من سيدك فانه يراك

Copyright © King Saud University